United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة من السيدة إيرينا بوكوفا،

المديرة العامة لليونسكو،

بمناسبة اليوم الدولي للحد من الكوارث

العيش مع الإعاقة والكوارث

١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣

إننا نعلم أن الكوارث تزداد تكراراً وتعقيداً ونطاقاً وقدرة على التدمير. وإننا نعلم أيضاً أننا إن لم نكن قادرين على وقف الكوارث، فإننا قادرون على فعل المزيد من أجل تفادي حدوثها وتخفيف آثارها.

ويقتضي ذلك التفكير في المسألة على المدى البعيد. فإن نظم الإنذار المبكر والجهود الإنسانية لا تزال أساسية، ولكن يجب علينا تركيز جهودنا أيضاً على إبراز مواطن الضعف والمخاطر من أجل الارتقاء بالقدرة على الصمود. وينبغي أن يدرج الحد من أخطار الكوارث في خطط التنمية واستراتيجيات التدخل، كما ينبغي إيلاء المزيد من الاهتمام للتعليم والتدريب، إذ إن ذلك يتيح إنقاذ الأرواح وإطالة حياة البشر خلال حالات الطوارئ وبعد حدوثها.

ويجب أن تشمل كل جهودنا المعوقين من البشر. وتشير التقديرات إلى أن المعوقين ١٠ في المائة من سكان العالم، أي ما يقارب ٦٥٠ مليون نسمة، ويُغفَل هؤلاء النساء والرجال في أغلب الأحيان في كل مراحل دورة إدارة الكوارث، ولا سيما في مرحلة الاستجابة، ومن النادر جداً اعتبارهم أطرافاً فاعلة هامة، مع أنهم يتعرضون في الغالب إلى أقصى درجات الخطر. ويجب علينا، عند المضي قدماً في هذا السبيل، أن نسترشد على الدوام باتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، التي تقضي بأن يستفيد المعوقون من عمليات الإغاثة في حالات الكوارث والاستجابة لحالات الطوارئ واستراتيجيات الحد من أخطار الكوارث ، والمشاركة في هذه العمليات.

ويجب أن تكون الكوارث فرصة للتصدي للتحيز والتمييز و"لإعادة البناء بصورة أفضل"، مع ضمان الانفتاح على جميع النساء والرجال. ويقع على عاتق الكبار والصغار الذين يعيشون مع الإعاقات الاضطلاع بدور أساسي في تعزيز القدرة على الصمود قبل الكوارث وبعدها.

ويجب أن يشمل ذلك دعم التراث الثقافي وأشكال التعبير الثقافي. وتبين تجربة اليونسكو في دعم كرنفال جاكميل في هاييتي بعد حدوث الزلزال قدرة التراث الثقافي غير المادي، بوصفه مصدراً للقوة، في مساعدة المجتمعات المحلية على الانتعاش. وللعلوم والتكنولوجيا والهندسة أهميتها أيضاً في تعبئة المعارف اللازمة لتحسين حماية المعوقين. وتتسم وسائل الإعلام بأهمية بالغة في تيسير تدفق المعلومات بين المعوقين والأطراف الفاعلة الإنسانية في حالات الكوارث. وقد نظمت اليونسكو في كينيا منتدىً وطنياً لإذاعات المجتمع المحلي بمناسبة هذا اليوم الدولي، من أجل تمكين الممارسين في وسائل الإعلام الخاصة بالمجتمع المحلي والأطراف الفاعلة في المجتمع المحلي من تبادل المعارف والخبرات.

ويجب أن يكون التعليم أولوية استراتيجية. ولذا فإن اليونسكو تمضي قدماً في بعض المبادرات الرامية إلى الحد من أخطار الكوارث بطريقة منفتحة على الجميع في مدارس العالم أجمع. ولقد أنشأنا بوابة على الإنترنت لتمكين المعوقين من ممارسة حقهم في الحصول على أفضل المعارف الممكنة لحماية أنفسهم. ففي باكستان على سبيل المثال، أعدت اليونسكو خطط عمل للسلامة في المدارس الخاصة بالمحافظات تلبي احتياجات المعوقين من خلال ترتيبات مؤسسية جديدة لتعميم الحد من أخطار الكوارث في قطاع التعليم.

ولا يمكن أن تكون المجتمعات قادرة على الصمود ما لم تكن منفتحة على الجميع. وفي هذا *اليوم الدولي للحد من الكوارث*، إنني أدعو جميع الحكومات والأطراف الفاعلة المعنية إلى التعاضد من أجل إدراج شواغل المعوقين في جميع الجهود الرامية إلى الحد من أخطار الكوارث.

إيرينا بوكوفا